Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيما يسمى « إسرائيل » • اليهود هم أكثر شعوب الأرض فهماً للفلسطينيين وإدراكاً لما يرمون اليه ، ومعرفة بقدراتهم •وفي المقابل يعد الفلسطينيون أكثر شعوب الأرض فهما لليهود ، وإدراكاً لما يرمون إليه ، ومعرفة بقدراتهم • لذلك نسمع القادة الصهاينة يصرخون بأعلى أصواتهم : «لا يمكن أن نقبل بقيام دولة فلسطينية مستقلة بين إسرائيل والأردن ، لأن ذلك يعني نهاية إسرائيل » • وبالمقابل نسمع أصواتاً فلسطينية ترتفع بكل جرأة قائلة : « إننا نريد إقامة دولة فلسطينية على أرض ، ولو على شبر من أرض فلسطين ، مهما كان الثمن غالياً • لأن ذلك يعني بداية المشوار على درب التحرير الشامل» •

يحاول قادة اليهود طرح مقولة « الوطن البديل » ويحاولون إقناع العالم بأن الأردن هي وطن الفلسطينيين • وهناك من اليهود من يقول إن الأردن ليست سوى الجزء الشرقي من فلسطين ،وأن إسرائيل إذا ما قبلت بأن تصبح هذه الأرض وطناً للفلسطينيين فإنها تكون قد منت عليهم وأحسنت اليهم •من هؤلاء : مردخاي ينسان ، وجورج و • ويل ، و « لجنة الأردن هي فلسطين » التي جعلت مقرها في هايدبارك في إنكلترا ، ومنظمة كامير (Camera) في واشنطن • ويرى بعض قادة إسرائيل أنه ينبغي تسهيل مهمة الاطاحة بالنظام الأردني وإتاحة الفرصة أمام مثف للاستيلاء على السلطة معتقدين أنهم بذلك يحققون الأهداف التالية :

١ ــ يحققون مقولتهم بأن الأردن هي فلسطين، ويرضون غرور الفلسطينيين وتطلعهم لأن يكون لهم دولة ، أو كيان مستقل •

٢ ــ يتخلصون من مشكلة تزايد السكان العرب داخل الكيان الصهيوني ، إذ يصبح بامكانهم تشجيع الرحيل الفلسطيني الى كيانهم الجديد ، أو دفعهم الى الخروج مستخدمين مختلف الوسائل بما فيها القوة •